Ophthalmolgical complications of interferon and ribavirin therapy in hepatitis c patients

Ahmed Ibraheam El Metwally

أن استخدام مضادات الفيروسات مثل (الإنترفيرون ,الريبافيرين) والدمج بين مختلف أنواع هذه المضادات كمحاولة لوقف التطور السريع و علاج مرض الكبد الوبائي ج ادي لتاثيرات إيجابيه وأخري سلبيه علي المرضي وعلي أجزاء أخري في جسم الإنسان وخاصة العين.في بادئ الأمر يجب ان نلقي نبذه عن التهاب الكبد الوبائي وتأثيره علي أجزاء الجسم فهو مرض ناتج عن الإصابه بالفيروس ج و الذي قد ينتقل عن طريق إختلاط سوائل الجسم باخرى حاملة للمرض. هذا المرض الذي يتركز في الكبد والذي يؤدي الي إلتهابه وحدوث تليفات متدرجة الخطوره تجعله اكثر قابليه للإ صابه بسرطان الكبد. وكما يؤثر هذا المرض علي الكبد فهو يؤثر علي اجزاء اخرى من جسم الإنسان.فتأثيره علي الجلد يسبب العديد من الأمراض مثل البرص وإلتهاب طبقات الجلد المختلفه.اما علي المفاصل فيؤدي الي أمراض مشابهه لروماتيزم المفاصل المزمن كما يؤثر علي الجهاز المناعي للإنسان ويتسبب في الأنيميا وانخفاض في سرعة التجلط مما يؤدي الي حدوث نزيف في مختلف اجزاء الجسم. و عن تأثيره علي الكلي وجد أنه يؤدي الي الإلتهاب الكلوي الكبيبي. أما عن أهم تأثيراته فهو يؤدي الي زيادة الاجسام المضادة (الكرايوجلوبيولين) وهذا النوع يؤثر تأثيرا كبيرا علي الأوعيه الدمويه والذي يتسبب في حدوث تلف في الجهاز العصبي متمثلا في حدوث التهابات في الأعصاب وكذلك يؤثر علي الغده الدرقيه حيث يؤدي الي التهابها.كما يؤثر التهاب الكبد الوبائي ايضا علي العين حيث يؤدي الي حدوث تأثيرات متابينة التدرج فقد يؤثر علي إفراز الدموع (متسلسلة چوجرن) و قد يؤثر علي قرنية العين وإحداث تقرحات علي سطحها وقد يؤثر علي شبكية العين وخاصة في مرضي السكر.ويعد عقار الانترفيرون من أهم الأدويه التي تستخدم في علاج الاتهاب الكبدي الوبائي حيث تم اكتشافه منذ خمسين عاما. وللانترفيرون العديد من الخصائص المضاده للفيروسات وكذلك الاورام السرطانيه. ويوجد نوعان رئيسيان, النوع الاول (الفا وبيتا) والنوع الثاني (جاما) ,ولهذا فهو يستخدم في العديد من الامراض مثل الالتهاب الكبدي الوبائي بأنواعه والعديد من الأورام السرطانيه مثل الأورام الجلديه وأورام الدم. وللانترفيرون بعض الآثار الجانبيه مثل بعض الاعراض النفسيه والعصبيه كالإكتئاب والميل للانتحار والهلوسه, وقد يؤدي الي أعراض شبيهه بمرض الإنفلونزا, و كذلك وجد أنه يؤدي في بعض الحالات الي انخفاض في معدل انتاج كرات الدم الحمراء والبيضاء. وقد بعاني مستخدمي عقار الانترفيرون من زياده في ضغط الدم وآلام بالصدر تصل في بعض الحالات الي الذبحه الصدريه وكذلك حدوث نزيف في مختلف أجزاء الجسم ومن أخطرها ما يحدث في الدماغ. وقد يؤدي ايضا الي التهابات في مختلف أعضاء الجسم مثل التهاب الحويصلات الهوائيه والتهاب أجزاء من الجهاز الهضمي والبنكرياس وفي بعض الحالات النادره يؤدي الي الأصابه بحساسيه شديده .وهناك أيضا عقار الريبافيرين الذي يستخدم بجانب الانترفيرون في علاج التهاب الكبد الوبائيـج لما له من خواص ضد الفيروسات, ولا يجب ان يستخدم عقار الريبافرين وحده في علاج التهاب الكبد الوبائـج حيث أن فعاليته في العلاج تتحقق فقط عندما يستخدم مع الانترفيرون, كما انه لا يستخدم ايضا مع المرضي الحوامل وكذلك المرضي الذين يعانون من قصور شديد بوظائف الكبد حيث انه له بعض الآثار الجانبيه مثل حدوث تشوهات او موت الأجنة, وقد يؤدي الي حدوث أنيميا شديده وقصور في وظائف القلب لذلك يجب تقييم الجهاز الدوري قبل وبعد إعطاء العقار وقد يضطر الاطباء الي وقف العقار في حاله حدوث قصور بالجهاز الدوري, كما يؤدي احيانا الي حدوث حساسيه شديده في صوره طفح جلدي وضيق بالتنفس وفي هذه الحاله يجب وقف العقار فورا، ومن الأعراض الجانبيه أيضا حدوث صداع وفقدان الشهيه والاكتئاب والقلق وآلام بالعضلات.أما عن مضاعفات استخدام كلا

المركبين الإنترفيرون و الريبافيرين علي العين فهي عديده ومختلفة الحده في اجزاء العين. فمنها ما يشعر به المريض ومنها ماتعبر دون أدني شكوي. فهي تؤثر بدرجه كبيره علي افراز الدموع وتؤدي في معظم الحالات للإصابه بجفاف العين النى يؤدي بالسلب علي حيوية قرنية العين فيؤدي هذا الي زياده في نسبة حدوث إلتهابات القرنيه كذلك يؤدي هذا الدمج لحدوث إلتهابات في مختلف طبقات العين بنسب متفاوته مثل إلتهاب و نزيف تحت الملتحمه. وكذلك يؤدي الي زياده في عدد رموش العين. أما شبكية العين فسنجد أنها تتاثر تأثرا كبيرا خاصة في مرضي السكري ومرضي الضغط المرتفع فهي تؤدي في نسبه ملحوظه الي زيادة مشاكل الشبكيه لديهم, منها حدوث نزيف وارتشاحات بمركز الإبصار. اما الأكثر خطوره فهو حدوث جلطات في أوردة العين الرئيسيه أو شراينها والتي إذا حدثت تؤدي الي ضعف شديد في حدة الإبصار وربما فقدانه كليا.كذلك يتأثر كل من العصب البصري والأعصاب المغذيه لعضلات العين مؤديا الي إلتهابها وفقدان جزء كبير من وظائفهم الحيويه. فتأثيره علي العصب البصري يكون متمثلا في قصور حاد في الدم المغني للعصب مما يؤدي الي ضعف في حدة الإبصار و ضمور بالعصب البصري. وكذ لك يحدث في بعض الحالات ارتشاح للعصب البصري مؤثرا اعلي مجال الإبصار وعلي وضوح الألوان.ولذلك يتوجب قبل البدء في اعطاء العلاج اخذ التاريخ المرضي للمريض وفحص العين,كما يجب متابعة فحص العين بشكل منتظم وذلك للاكتشاف المبكر لاي عرض جانبي قد يؤثر علي العين،وبالاخص مرضي السكري وارتفاع ضغط الدم فانه يجب متابعتهم علي فترات زمنيه اكثر تقاربا وذلك لانهم اكثر عرضه لحدوث مضاعفات بشبكيه العين.وفي حاله حدوث مضاعفات لا يشترط وقف العلاج حيث ان هذه المضاعفات في معظم الاحيان عارضة و لا تسبب أية أعراض ملموسة لدى المرضى كما انها تزول بدون تدخل. اما اذا شعر المريض بأي منها فيجب عليه ان يقوم باستشاره طبيب العيون لانه في بعض الحالات يجب وقف العلاج اذا حدثت آثار جانبيه خطيرة او شعر المريض بتاثر حده الابصارلديه.